

التفسير الميسر

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ^ج وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمًا

إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الأنفة الأنفة الجاهلية؛ لئلا يقرؤا برسالة محمد صلى الله
عليه وسلم، ومن ذلك امتناعهم أن يكتبوا في صلح "الحديبية" بسم الله الرحمن الرحيم"
وأبوا أن يكتبوا "هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله"، فأنزل الله الطمأنينة على رسوله
وعلى المؤمنين معه، وألزمهم قول "لا إله إلا الله" التي هي رأس كل تقوى، وكان الرسول
صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه أحق بكلمة التقوى من المشركين، وكانوا كذلك أهل
هذه الكلمة دون المشركين. وكان الله بكل شيء عليماً لا يخفى عليه شيء.